

لسان العرب

(حكم) □ سبحانه وتعالى أَدْحَكَمُ الحاكمينَ وهو الحَكِيمُ له الحُكْمُ سبحانه
وتعالى قال الليث الحَكَمُ □ تعالى الأزهرى من صفات □ الحَكَمُ والحَكِيمُ والحاكِمُ
ومعاني هذه الأسماء متقاربة و□ أعلم بما أَرَادَ بها وعليها الإيمانُ بِأَنها من أَسْمَاءِ
ابن الأثير في أَسْمَاءِ □ تعالى الحَكَمُ والحَكِيمُ وهما بمعنى الحاكم وهو القاضي
فَهُوَ فَعِيلٌ بمعنى فاعِلٍ أو هو الذي يُحْكِمُ الأَشْيَاءَ ويتقنها فهو فَعِيلٌ بمعنى
مُفْعَلٍ وقيل الحَكِيمُ ذو الحِكْمَةِ والحَكْمَةُ عبارة عن معرفة أفضل الأشياء بأفضل
العلوم ويقال لِمَنْ يُحْسِنُ دَقَائِقَ الصَّنَاعَاتِ وَيُتْقِنُهَا حَكِيمٌ والحَكِيمُ يجوز أن
يكون بمعنى الحاكمِ مثل قَدِيرٍ بمعنى قادرٍ وَعَلِيمٍ بمعنى عالمٍ الجوهرى الحُكْمُ
الحِكْمَةُ من العلم والحَكِيمُ العالمُ وصاحب الحِكْمَةِ وقد حَكُمَ أي صار حَكِيمًا
قال النَّمِرُ بن تَوَلِّبٍ وَأَبُو غَيْصٍ بَغِيضَكَ بَغِيضًا رُوِيَ إِذَا أَنْتَ حَاوَلْتَ أَنْ
تَحْكُمَ أَي إِذَا حَاوَلْتَ أَنْ تَكُونَ حَكِيمًا والحُكْمُ العِلْمُ والفقهاء قال □ تعالى
وَأَتَيْنَاهُ الحُكْمَ صَدِيدًا أي علماف وبقهاً هذا لِيَحْيَى بن زَكَرِيَّا وكذلك قوله
الصَّامِتُ حُكْمٌ وقليلُ فاعِلُهُ وفي الحديث إنَّ من الشعر لحُكْمًا أي إن في الشعر
كلامًا نافعًا يمنع من الجهل والسَّفَهَ وَيَنْهَى عَنْهَا قيل أَرَادَ بها المواعظ والأمثال
التي ينتفع الناس بها والحُكْمُ العِلْمُ والفقهاء بالعدل وهو مصدر حَكَمَ
يَحْكُمُ ويروى إن من الشعر لحِكْمَةٌ وهو بمعنى الحُكْمِ ومنه الحديث الخِلافةُ في
قُرَيْشٍ والحُكْمُ في الأنصارِ صَهْمٌ بالحُكْمِ لأن أكثر فقهاء الصحابة فيهم منهم
مُعَاذُ ابن جَدِيلٍ وَأُبَيُّ بن كَعْبٍ وزيد بن ثابت وغيرهم قال الليث بلغني أنه نهى أن
يُسَمَّى الرجلُ حَكِيمًا .

(* قوله « أن يسمى الرجل حكيماً » كذا بالأصل والذي في عبارة الليث التي في التهذيب
حكماً بالتحريك) قال الأزهرى وقد سمَّى الناسُ حَكِيمًا وَحَكَمًا قال وما علمتُ
النَّهْيَ عن التسمية بهما صَحِيحًا ابن الأثير وفي حديث أبي شُرَيْحٍ أَنه كان يكنى أبا
الحَكَمِ فقال له النبي A إن □ هو الحَكَمُ وكناه بأبي شُرَيْحٍ وإنما كَرِهَ له ذلك
لئلا يُشَارِكَ □ في صفته وقد سمَّى الأَعشى القصيدة المَحْكَمَةَ حَكِيمَةً فقال
وَعَرَبِيَّةٌ تَأْتِي المُلُوكَ حَكِيمَةً قد قُلَّتْهَا لِيُقَالَ من ذا قَالَهَا ؟ وفي الحديث في
صفة القرآن وهو الذِّكْرُ الحَكِيمُ أي الحاكمُ لكم وعليكم أو هو المَحْكَمُ الذي لا
اختلاف فيه ولا اضطراب فَعِيلٌ بمعنى مُفْعَلٍ أَدْحَكَمَ فهو مُحْكَمٌ وفي حديث ابن عباس

قرأت المذكّمة على عهد رسول الله ﷺ يريد المضمّصّ لـ من القرآن لأنه لم يُنسخ منه شيء وقيل هو ما لم يكن متشابهاً لأنه أُذكّمَ بيانُه بنفسه ولم يفتقر إلى غيره والعرب تقول ذكّمتُ وأذكّمتُ وذكّمتُ بمعنى مَنَعْتُ وردت ومن هذا قيل للحاكم بين الناس حاكمٌ لأنه يَمْنَعُ الظالم من الظلم وروى المنذري عن أبي طالب أنه قال في قولهم ذكّمَ بيننا قال الأصمعي أصل الحكومة رد الرجل عن الظلم قال ومنه سميت ذكّمة اللجام لأنها تَرُدُّ الدابة؟ ومنه قول لبيد أذكّمَ الجندبني من عوراتها كلَّ حرّ باءٍ إذا أُكْرِهَ صلّ والجندبني السيف المعنى ردّ السيف عن عورات الدرع وهي فُرَجُها كلَّ حرّ باءٍ وقيل المعنى أذكّمَ الجندبني وهو الزرّاد مساميرها ومعنى الإذكام حينئذ الإذراز قال ابن سيده الحكّمُ القضاء وجمعه أذكّمٌ لا يكسّر على غير ذلك وقد ذكّمَ عليه بالأمر يذكّمُ ذكّماً ودكومةً وحكم بينهم كذلك والحكّمُ مصدر قولك ذكّمَ بينهم يذكّمُ أي قضى وذكّمَ له وحكم عليه الأزهرى الحكّمُ القضاء بالعدل قال النابغة واذكّمُ كحكّمُ فتاة الحبي إذ نظرت إلى حمامٍ سراعٍ وارد الثمامد .

(* قوله « حمام سراع » كذا هو في التهذيب بالسين المهملة وكذلك في نسخة قديمة من الصحاح وقال شارح الديوان ويروى أيضاً شراع بالشين المعجمة أي مجتمعة) .
وحكى يعقوب عن الرّواة أن معنى هذا البيت كُنْ ذكّيماً كفتاة الحي أي إذا قلت فأصيب كما أصابت هذه المرأة إذ نظرت إلى الحمام فأذكّمتها ولم تُخْطئ عددها قال ويدلُّك على أن معنى اذكّمُ كُنْ ذكّيماً قولُ النّمر بن تَوْلَبٍ إذا أنت حاولت أن تذكّمنا يريد إذا أردت أن تكون ذكّيماً فكن كذا وليس من الحكّم في القضاء في شيء والحاكم مُنْذِفُذُ الحكّم والجمع ذكّام وهو الحكّم وحاكمه إلى الحكّم دعاه وفي الحديث وبك حاكمت أي رفعت الحكّم إليك ولا ذكّم إلا لك وقيل بك خاصمت في طلب الحكّم وإبطال من نازعني في الدّين وهي مفاعلة من الحكّم وذكّمّوه بينهم أمره أن يحكم ويقال ذكّمّنا فلاناً فيما بيننا أي أجزّنا ذكّمّه بيننا وذكّمّه في الأمر فاذتكمّ جاز فيه ذكّمّه جاء فيه المطاوع على غير بابه والقياس فتذكّم والاسم الأذكومة والحكومة قال ولَمَثَلُ الذي جَمَعَتْ لِرَيْبِ ال دَهْرٍ يَأْبَى ذكومة المقتال يعني لا يندفد ذكومة من يذتكمّ عليك من الأعداء ومعناه يأبى ذكومة المذتكمّ عليك وهو المقتال فجعل المذتكمّ المقتال وهو المقتال من القول حاجة منه إلى القافية ويقال هو كلام مستعمل يُقال اقتل عليّ أي اذتكمّ ويقال ذكّمّته في مالي إذا جعلت إليه الحكّم فيه فاذتكمّ عليّ في ذلك واذتكمّ فلان في مال

فلان إذا جاز فيه دُكْمُهُ والمُحَاكِمَةُ المُخَاصِمَةُ إلى الحَاكِمِ وَاذْتِكَاكُمُوا إلى الحَاكِمِ وتَحَاكِمُوا بمعنى وقولهم في المثل في بيته يُؤْتَى الحَاكِمُ الحَاكِمُ بالتحريك الحَاكِمِ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ أَقَادَتِ بَنَدُو مَرَّوَانَ قَيْسًا دِمَاءَنَا وَفِي إِنْ لَمْ يَدْعُكُمُوا حَاكِمٌ عَدْلٌ وَالْحَاكِمَةُ الْقَضَاةُ وَالْحَاكِمَةُ الْمُسْتَهْزِئُونَ وَيُقَالُ حَاكَمْتُ فُلَانًا أَي أَطْلَقْتُ يَدَهُ فِيمَا شَاءَ وَحَاكَمْنَا فُلَانًا إِلَى إِنْ أَي دَعَوْنَاهُ إِلَى حَاكِمٍ وَإِنْ وَالْمُحَاكِمَةُ الشَّارِبُ وَالْمُحَاكِمَةُ الَّذِي يُحَاكِمُ فِي نَفْسِهِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَالْخَوَارِجُ يُسَمُّونَ الْمُحَاكِمَةَ لِإِنْكَارِهِمْ أَمْرَ الْحَاكِمِينَ وَقَوْلُهُمْ لَا حَاكِمَ إِلَّا قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَتَحَاكِمُ الْحَرُورِيَّةُ قَوْلُهُمْ لَا حَاكِمَ إِلَّا إِنْ وَلَا حَاكِمَ إِلَّا إِنْ وَكَأَنَّ هَذَا عَلَى السَّلْبِ لِأَنَّهُمْ يَنْفُونَ الْحَاكِمَ قَالَ فَكَأَنِّي وَمَا أُزَيِّنُ مِنْهَا قَعْدِيٌّ يُزَيِّنُ التَّحَاكِيمًا .

(* قوله « وما أزين » كذا في الأصل والذي في المحكم مما أزين) .

وقيل إنما بدء ذلك في أمر علي عليه السلام ومعاوية والحَكَمَانِ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَفِي الْحَدِيثِ إِنْ الْجَنَّةَ لِلْمُحَاكِمِينَ وَيُرْوَى بِفَتْحِ الْكَافِ وَكسرها فالفتح هم الذين يَفْعَلُونَ فِي يَدِ الْعَدُوِّ فَيُنْزَحِي رُونََ بَيْنَ الشَّرِّ وَالْقَتْلِ فَيُخْتَارُونَ الْقَتْلَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ هُمْ قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِ الْأُخْدُودِ فُعِلَ بِهِمْ ذَلِكَ حَاكِمُوا وَخُيِّرُوا بَيْنَ الْقَتْلِ وَالْكَفْرِ فَاخْتَارُوا الثَّيِّبَاتِ عَلَى الْإِسْلَامِ مَعَ الْقَتْلِ قَالَ وَأَمَّا الْكُسْرُ فَهُوَ الْمُنْصَرَفُ مِنْ نَفْسِهِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ الْجَنَّةِ دَارًا وَوَصَفَهَا ثُمَّ قَالَ لَا يَنْزِلُهَا إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ أَوْ مُحَاكِمٌ فِي نَفْسِهِ وَمُحَاكِمُ الْيَمَامَةِ رَجُلٌ قَتَلَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ يَوْمَ مُسَيِّدِ الْيَمَامَةِ وَالْمُحَاكِمُ بِفَتْحِ الْكَافِ .

(* قوله « والمحكم بفتح الكاف إلخ » كذا في صحاح الجوهري وغلطه صاحب القاموس وصوب أنه بكسر الكاف كمحدث قال ابن الطيب محشيه وجوز جماعة الوجهين وقالوا هو كالمجرب فإنه بالكسر الذي جرب الأمور وبالفتح الذي جربته الحوادث وكذلك المحكم بالكسر حكم الحوادث وجربها وبالفتح حكمته وجربته فلا غلط) الَّذِي فِي شَعْرَ طَرَفَةِ إِذْ يَقُولُ لَيْتَ الْمُحَاكِمَ وَالْمَوْءُوظَ صَوْتَكُمَا تَحْتَ التُّرَابِ إِذَا مَا الْبَاطِلُ انْكَشَفَا .

(* قوله « لیت المحكم إلخ » في التكملة ما نصه يقول لیت أني والذي يأمرني بالحكمة يوم يكشف عني الباطل وأدع الصبا تحت التراب ونصب صوتكما لأنه أراد عاذلي كفا صوتكما)

هو الشيخ المُجَرَّبُ الْمُنْسُوبُ إِلَى الْحِكْمَةِ وَالْحِكْمَةُ الْعَدْلُ وَرَجُلٌ حَكِيمٌ عَدْلٌ حَكِيمٌ وَأَحَاكِمُ الْأَمْرِ أَتَقْنَهُ وَأَحَاكِمَتُهُ التَّجَارِبُ عَلَى الْمَثَلِ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ حَكِيمًا قَدْ أَحَاكِمَتُهُ التَّجَارِبُ وَالْحَكِيمُ الْمَتَقِنُ لِلْأُمُورِ وَاسْتَعْمَلَ ثَعْلَبٌ هَذَا فِي فَرْجِ

المرأة فقال المكثفة من النساء المحكمة الفرج وهذا طريف جدا الأزهرى و>كَمَـ
 الرجلُ يَحْكُمُ >كَمَا إذا بلغ النهاية في معناه مدحا لازما وقال مرقش يأتى
 الشَّبابُ الأَقْوَرِينَ ولا تَغْطِطُ أَخَاكَ أن يُقالَ >كَمَـ أي بلغ النهاية في معناه
 أبو عدنان استَحْكَمَ الرجلُ إذا تناهى عما يضره في دينه أو دُنْيَاهُ قال ذو الرمة
 لمُستَحْكَمٍ جَزَلَ المُرُوءَةَ مؤمِنٌ من القوم لا يَهْوَى الكلام اللِّوَاغِيَا
 وأَحْكَمَتُ الشَّيْءَ فاستَحْكَمَ صار مُحْكَمًا واحْتَكَمَ الأمرُ واستَحْكَمَ وثُقِّقَ
 الأزهرى وقوله تعالى كتاب أُوْحِكِمَتُ آياته فُصِّلَتُ من لَدُنِّ >كَمِ خبير فإن
 التفسير جاء أُوْحِكِمَتُ آياته بالأمر والنهي والحلال والحرام ثم فُصِّلَتُ بالوعد
 والوعيد قال والمعنى و[] أعلم أن آياته أُوْحِكِمَتُ وفُصِّلَتُ بجميع ما يحتاج إليه من
 الدلالة على توحيد [] وتثبيت نبوة الأنبياء وشرائع الإسلام والدليل على ذلك قول [] D ما
 فرَطْنَا في الكتاب من شيء وقال بعضهم في قول [] تعالى الر تلك آيات الكتاب الحَكِيمِ
 إنه فَعِيل بمعنى مُفْعَلٍ واستدل بقوله D الر كتاب أُوْحِكِمَتُ آياته قال الأزهرى وهذا
 إن شاء [] كما قيل والقرآنُ يوضح بعضه بعضا قال وإنما جوزنا ذلك وصوبناه لأن
 >كَمَتُ يكون بمعنى أَوْحِيَتْ فَرُدَّ إلى الأصل و[] أعلم و>كَمَـ الشَّيْءَ وَأَوْحِيَتْهُ
 كلاهما منعه من الفساد قال الأزهرى وروينا عن إبراهيم النخعي أنه قال >كَمَـ اليَتِيمِ كما
 تُحْكَمُ ولدك أي امنعه من الفساد وأصلحه كما تصلح ولدك وكما تمنعه من الفساد قال وكل
 من منعه من شيء فقد >كَمَـتَهُ وأَوْحِيَتْهُ قال ونرى أن >كَمَـ الدابة سميت بهذا
 المعنى لأنها تمنع الدابة من كثير من الجهل وروى شمر عن أبي سعيد الضَّرِيرِ أنه قال في
 قول النخعي >كَمَـ اليَتِيمِ كما تُحْكَمُ ولدك معناه >كَمَـهُ في ماله ومِلْكِهِ إذا
 صلح كما تُحْكَمُ ولدك في مِلْكِهِ ولا يكون >كَمَـ بمعنى أَوْحِيَتْهُ لأنهما ضدان قال
 الأزهرى وقول أبي سعيد الضَّرِيرِ ليس بالمرضي ابن الأعرابي >كَمَـ فلان عن الأمر والشَّيْءِ أي
 رَجَعَ وَأَوْحِيَتْهُ أنا أي رَجَعَتْهُ وَأَوْحِيَتْهُ هو عنه رَجَعَتْهُ قال جرير أَيْبَنِي حَنيفَةَ
 أَوْحِيَتْهُوا سَفْهَاءَ كَمَـ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ أَغْضَبَا أَي رُدُّوا وَهُمْ وَكُفُّوا هُمْ
 وامنعوهم من التعرُّضِ لي قال الأزهرى جعل ابن الأعرابي >كَمَـ لازما كما ترى كما يقال
 رَجَعَتْهُ فَرَجَعَ وَنَقَصَتْهُ فَنَقَصَ قال وما سمعت >كَمَـ بمعنى رَجَعَ لغير ابن
 الأعرابي قال وهو الثقة المأمون و>كَمَـ الرجلَ و>كَمَـهُ وَأَوْحِيَتْهُ منعه مما يريد
 وفي حديث ابن عباس كان الرجل يَرِثُ امرأةً ذاتَ قارِبةٍ فيَعْضُلُها حتى تموتَ أو
 تَرُدُّ إلى صَدَاقِها فَأَوْحِيَتْهُ عن ذلك ونهى عنه أي مَنَعَ منه يقال أَوْحِيَتْهُ
 فلانا أي منعه وبه سُمِّيَ الحَاكِمُ لأنه يمنع الظالم وقيل هو من >كَمَتُ الفَرَسَ
 وَأَوْحِيَتْهُ وَحَكَمَتْهُ إذا قَدَعَتْهُ وَكَفَفَتْهُ وَحَكَمَتْهُ السِّفِيهِ وَأَوْحِيَتْهُ

إذا أخذت على يده ومنه قول جرير أبنى حنيفة أدكّموا سُفهاءكم ودكّمّة اللجام ما
أحاط بحذكي الدابة وفي الصحاح بالحذك وفيها العذاران سميت بذلك لأنها تمنعه من
الجري الشديد مشتق من ذلك وجمعه دكّم وفي الحديث وأنا آخذ بكّمّة فرسه أي بلجامه
وفي الحديث ما من آدمي إلا وفي رأسه دكّمّة وفي رواية في رأس كل عبد دكّمّة إذا
همّ بسنة فإن شاء الله تعالى أن يقدها بها قدّعه والحكّمّة حديدة في اللجام
تكون على أنف الفرس ودنكّمه تمنعه عن مخالفة راحته ولما كانت الحكّمّة تأخذ بجم
الدابة وكان الحذك متصلاً برأس جعلها تمنع من هي في رأسه كما تمنع الحكّمّة
الدابة ودكّم الفرس دكّمًا وأدكّمه بالحكّمّة جعل للجام دكّمّة وكانت
العرب تتخذها من القيد والأبق لأن قصدهم الشجاعة لا الزينة قال زهير القائل
الخيّل منكوباً دوائرها قد أدكّمات القيد والأبقا يريد قد
أدكّمات بحكّمات القيد وبحكّمات الأبق فحذف الحكّمات وأقام الأبق
مكانها ويروى مذكومة لأن فيه معنى قلدت وقلدت متعدية إلى مفعولين الأزهري
وفرس مذكومة في رأسها دكّمّة وأنشد مذكومة دكّمات القيد والأبقا وقد رواه
غيره قد أدكّمات قال وهذا يدل على جواز دكّمات الفرس وأدكّمته بمعنى واحد ابن
شميل الحكّمّة دكّمّة تكون في فم الفرس ودكّمّة الإنسان مقدم وجهه ورفع الله
دكّمته أي رأسه وشأه وفي حديث عمر إن العبد إذا تواضع رفع الله دكّمته أي
قدره ومنزله يقال له عندنا دكّمّة أي قدر وفلان عالي الحكّمّة وقيل الحكّمّة من
الإنسان أسفل وجهه مستعار من موضع دكّمّة اللجام ورّفعتها كناية عن الإعزاز لأن من
صفة الذليل تنكيس رأسه ودكّمّة الضائفة ذقنّها الأزهري وفي الحديث في أرس
الجراحات الحكّمّة ومعنى الحكّمّة في أرس الجراحات التي ليس فيها دية معلومة أن
يجرح الإنسان في موضع في بدنه يُدقّ شينّه ولا يُدبّل العضو فيقتاس
الحاكم أرسّه بأن يقول هذا المجرّح لو كان عبداً غير مّشين هذا الشّين بهذه
الجراحة كانت قيمته ألف درهم وهو مع هذا الشين قيمته تسعمائة درهم فقد نقصه
الشّين عُشْرَ قيمته فيجب على الجرح عُشْرُ دية في الحرّ لأن المجرّح دُرّ
وهذا وما أشبهه بمعنى الحكمة التي يستعملها الفقهاء في أرس الجراحات فاءلامه وقد
سمّوا دكّمًا ودكّيماً ودكّامًا ودكّمان ودكّم أبو حبي من اليمن
وفي الحديث شفاءتي لأهل الكباثر من أمتي حتى دكّم وجاء وهما قبيلتان جافيتان من
وراء رمل يبرين